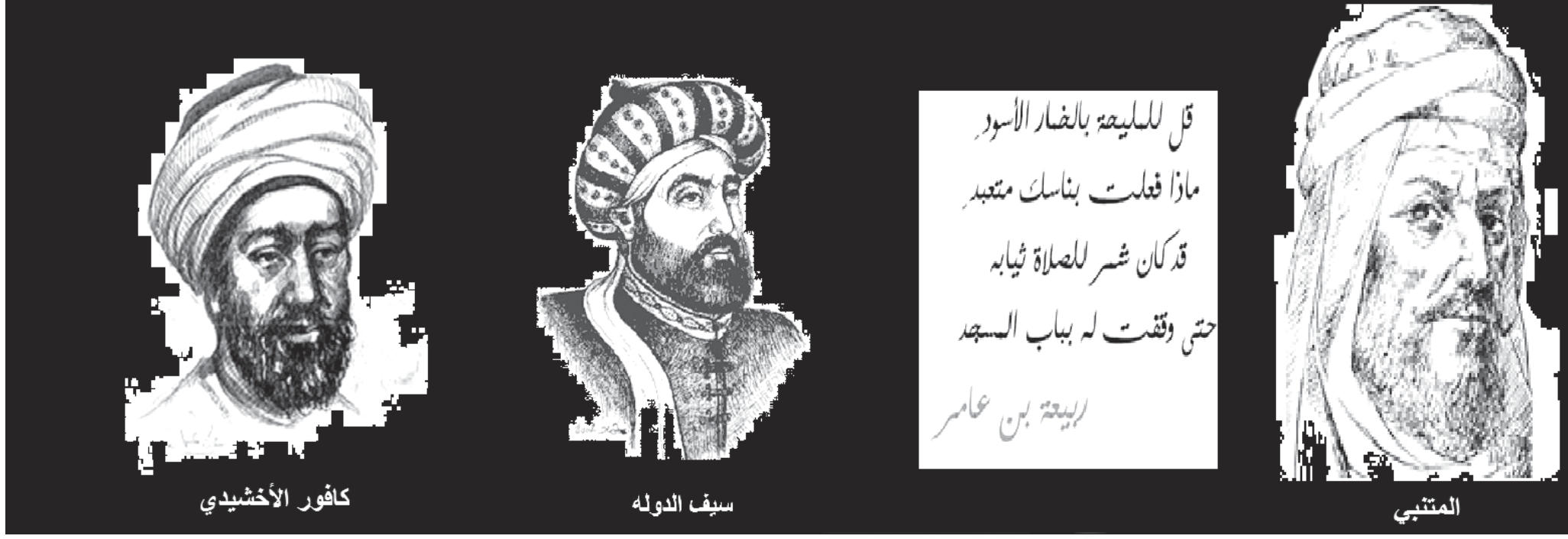


سيرة الإعلان وأول إعلان عربي

ماذا فعلت بناسك متعبد

قل للمليحة في الخمار الأسود



شمس الدين العجلاني

دعاية أم إعلان؟! قديماً أطلقوا كلمة دعاية لكل ما يروج إلى مادة ما أو عمل ما لاستقطاب الناس «الزبائن» إلى ذلك الشيء سواء كان منتجاً أم مهنة، ومن ثم تطور الأمر فأصبحت الدعاية بمفهوم والإعلان بمفهوم آخر.

يعرف الإعلان الآن بأنه المجاهرة، بمعنى أن فلاناً أعلن عن شيء، أي جاهر به ونشره بين الناس بهدف استقطاب الناس إليه، ويقولون أيضاً إن الإعلان كلام ممنق تصاحبه صورة أو لا تصاحبه، وتنشره الصحف والمجلات، أو تبثه الإذاعة والتلفاز أو تعرضه دور السينما على شاشاتها ليطلع الناس على مضمونه، ولكن التعريف العلمي المعاصر هو: اتصال غير شخصي بمعلومات، مدفوعة الأجرة عادة، ويميل للإقناع غالباً، وذلك حول سلعة أو خدمة أو فكرة، تشملها جهة ما عبر وسائل عدة للاتصال.

وهناك آراء متعددة حول الإعلان وأنه «حسب رأي» عالم الاجتماع فانس بيكر يلجأ إلى حيل تعتمد على التأثير النفسي لغرس اسم السلعة أو الشيء الملن عنه في نفس المتلقي، لإحداث الأثر الاعلاني المطلوب.

لقد أضحى الإعلان في وقتنا الحالي صناعةً وفناً وهو على درجة من الخطورة: «إذا تركنا صناعة الإعلان من دون رقابة فسوف تسيطر على حياتنا وتأسرها، حيث دخلت دول صناعية كبرى في منافسات محمومة، لغزو بعضها بعضاً من جهة، والمكالب لغزو العالم النامي، الذي صار ينتع في الأوساط الاقتصادية العالمية، بأنه العالم الاستهلاكي، ما يؤكد أن حرب الاعلانات مسموح فيها استخدام كل أساليب المكر والخداع.. حتى ولو وصل الأمر إلى أن يتبرأ المعلن من أصله وجدوره، من أجل حفنة دولارات - فانس بيكر -»

الأدب العربي يذخر بالأمثلة الكثيرة عن الشعراء الذين ينطوي بعض شعرهم تحت عباءة الإعلان

ذخر بهذا النوع من الإعلان فالمتنبي رفع ملوكاً وسلطين إلى القمة وأنزل الآخرين إلى الضياع من خلال الدعابة التي ضمنها في شعره، ومازلنا نتذكر إلى الآن قصيدته التي هجا بها الحاكم المملوكي كافور الأخشدي والتي مطلعها «عيد بآية حال عدت يا عيد «فهدر دم» المتنبي» على إثر هذه القصيدة التي تناقلها العرب وحطت من قيمة الحاكم المملوكي.

كما يقال إن الملوك والأمراء والزعماء والوزراء كانوا يخطبون ود المتنبي ويأملون أن يطأ بلاطهم وينزل بباحته، وأن «المتنبي» كان وسيلة مباهاة بين هؤلاء الملوك.. بل يذهب البعض للقول إنه لولا «المتنبي» لما عرفنا غلظة «سيف الدولة» أو «عضد الدولة»، ومساوى «كافور».

والأدب العربي يذخر بالأمثلة الكثيرة عن هؤلاء الشعراء الذين ينطوي بعض شعرهم تحت عباءة الإعلان.

ومن بعدها العراقية...

أول إعلان عربي

يقال إن العرب عرفوا الإعلان منذ عقود قديمة من خلال الشعر وأن الشاعر ربيعة بن عامر الذي عاش في العصر الأموي هو أول من قام بإعلان تجاري، فحين اشكى له بائع «الخمار» في البصرة عن كساد بضاعته لأنه لم يبق لديه سوى اللون الأسود فقال «ربيعة»: «قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بناسك متعبد قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد ردي عليه صلاته وصيامه لا تقتليه يرب دين محمد فتساقبت نساء البصرة لشراء الخمار الأسود، وبذلك روج «ربيعة بن عامر» بضاعة صاحبه وأنهى أزمته التسويقيّة.

يذكر المؤرخون أنه وجد في مدينة «بومي» بإيطاليا لوحات أثرية حجرية احتوت على إعلانات مكتوبة، بدأ الإعلان بعد ذلك من خلال المناادة والإشارات والرموز كرسائل إعلانية إلى أن تم اختراع الطباعة، فكان ذلك إيذاناً ببداية ثورة جديدة في تاريخ صناعة فن الإعلان، ويذكر بعض المؤرخين أن أول إعلان ظهر كان في عام 1840م حين طبع «وليم كاتسون» إعلاناً صغيراً يدعو إلى شراء كتاب ديني، وقيل أيضاً إن ذلك حصل عام 1891م، وإن هناك صحيفة إنجليزية نشرت دعوة لشراء القهوة في عام 1862م.

تطور فن الإعلان في وطننا العربي مع تطور الطباعة وتقدمها وصدور الصحف والمجلات، وأول إعلان صدر في الوطن العربي كان في الصحيفة التي أصدرتها الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م، ثم صحيفة (القطائع) التي أسسها «محمد علي باشا» عام 1831م وكذلك كان الوضع مع الصحف السورية واللبنانية

من نظرة الأفراد في المجتمع لمفاهيم الجمال والقيمة الإنسانية والفنية والتربوية ما ينعكس بمجملة على عاداتنا وتقاليدينا وحياتنا بشكل عام.

ولكن في الوقت نفسه أرى أن الإعلان يوفق حالة المجتمع والدولة وتطورهما.. ويمتدنا صورة عامة عن تلك الأيام، بمعنى لو عدنا إلى الصحف والمجلات السورية الصادرة في الثلاثينات والأربعينيات من القرن الماضي لعرفنا بعضاً من الصناعات التي كانت قائمة آنذاك وبعضاً من التجار والأطباء والمدارس... وفي الوقت نفسه نستطيع من صحف ومجلات أيام زمان رسم صورة المجتمع آنذاك.

تاريخ الإعلان

فن الإعلان صناعة قديمة جداً وليست من الفنون المستحدثة، بدأ الإعلان على أشكال تطورت بمرور القرون حتى أصبح فناً وصناعة قائمة بحد ذاتها كما الآن.

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من تسعة أحرف: **فنان سوري**.

(أحن إلى جوف تكويني... إلى حضن أُمي ولمسة الحنين... لأحتمي من ضوضاء الكون اللعين... وأبالسة بيهيات إنس أتوا من جوف أتون الجحيم.. تأجج ببراكين وزلازل ضمائر تخلت عن مبادئ الحياة..)

و	ا	ب	ا	ل	س	ة	و	ل	م	س	ة
ت	ا	ب	ا	ح	ن	ر	ا	و	ل	ب	
ك	ل	ه	ل	غ	ا	ل	ي	ل	ز	ا	ب
و	ل	ي	ج	ح	ض	ن	ي	ح	ل	ح	ر
ي	ع	ء	ح	ق	ج	و	ف	ي	ا	ت	ا
ن	ي	ا	ي	ا	م	ي	س	ا	ز	م	ك
ي	ن	ت	م	ب	ج	و	ف	ة	ل	ي	ي
ض	ا	ل	ك	و	ن	ا	ل	ي	ا	ن	
و	ض	م	ا	ء	ر	ا	ن	س	ا	ت	ا
ض	م	ب	ا	د	ء	م	ع	ن	ن	و	ت
ا	ي	ت	خ	ل	ت	ن	م	ن	س	ن	و
ء	ا	ل	ح	ن	ي	ن	ن	ت	ا	ج	ا

الطقس

اليوم	غدًا
دمشق 05/13	07/10
حمص 03/09	04/10
حلب 03/11	03/11
اللاذقية 06/11	06/11
السويداء 03/09	04/11
الحسكة 07/12	07/12

SUDOKU

	9							4
7			2					6
	5			1				
3			5			1		
		1				5		
		2		6			7	
			4			3		
				3			5	
	9							
2							8	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفق.

الحل السابق:

8	9	2	7	4	3	5	6	1
7	1	5	2	6	9	8	4	3
3	6	4	1	5	8	7	2	9
6	7	3	8	2	1	9	5	4
5	2	9	6	7	4	3	1	8
1	4	8	9	3	5	6	7	2
4	8	6	3	1	7	2	9	5
2	3	1	5	9	6	4	8	7
9	5	7	4	8	2	1	3	6

كلمات وتقاطعة

عمودي:

- ١- مملكة مصرية - وظيفة.
- ٢- من حركات البحر - أباشر.
- ٣- يرفض - من الأسلحة الحربية.
- ٤- اسم موصول (م) - أقراض.
- ٥- ضمير - نصف وريد.
- ٦- نجع (م) - كامن ومكبوت لباس.
- ٧- طعمي - حروف متشابهة - إجابة (م).
- ٨- مدينة مصرية.
- ٩- ظهر - أفسره.
- ١٠- تحف قديمة - علامة موسيقية.
- ١١- رماح (م) - حرف عطف (م) - من أقاربي.
- ١٢- متشابهان - متعاب - ذهن ودماع.

أفق:

- ١- مخرج سينمائي سوري - قنوط.
- ٢- هدم - نبع ماء.
- ٣- اسرقه - والدة.
- ٤- علم مؤنث (م) - من الفواكه.
- ٥- من الأجزاء - ضمير منفصل - نصف وريد.
- ٦- نجع (م) - كامن ومكبوت لباس.
- ٧- طعمي - حروف متشابهة - إجابة (م).
- ٨- مدينة مصرية.
- ٩- ظهر - أفسره.
- ١٠- تحف قديمة - علامة موسيقية.
- ١١- رماح (م) - حرف عطف (م) - من أقاربي.
- ١٢- متشابهان - متعاب - ذهن ودماع.

برجك اليوم 1/11



قد تعاني من وضع صحي أو مالي تضطر إلى كتمانته حتى عن أقرب الناس إليك، مما يولد لك حالة صحية أو غضباً من دون قصد. انتبه صحياً من وجع رأس أو معدة.



هذه أيام للأفراح ولاستقطاب الدعم والمحب والحيطة الحظ في قضية. تشكك الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغيير حياتك ولم تخف.



يجب أن نسبح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار وهذا سيجعلنا نفهم أن الحب الكبير لا يقوم على العطاء والأخذ فقط بل على المشاركة.



تحتاج إلى حلول سريعة. تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عميقة، وقد تهب عاصفة على الصعيد العائلي أو العملي وتضطرب لمواجهة الأمور بسرعة.



شهر للعمل الكثير وقد تتضايق صحياً أو نفسياً من كثرة الأمور العملية، ما يجعلك مشغولاً حتى قمة رأسك في مشاريع جديدة، تطوي نهراً متعباً لتبدأ نهراً جديداً.



يوم تتلقى فيه التقدير والعرهان لأعمالك والإطراء لانجازاتك. فإرضوا واطلب، أنت ترضي على ما يحصل حولك وتمتلك الحد الرق على كل المتهمين لبعض المواقف الغفوية.



أحرص على الاتصال بمن تحب وامنح الاهتمام للعاطفة بهااتف أو سؤال، فأنت تعاني من حاجتك إلى الاطمئنان ومرارة الوحدة وتقعهم أكبر من حولك.



أنت تبدو ذا ابتسامته مشرقة ومركز اهتمام المحيط وتسعد للأخبار الإيجابية، فأعصابك متينة ومعنوياتك مرتفعة والمحيط حولك يدعم ويفرح بأخباره ودعمه.



أعدوك لمراجعة حساباتك وعدم التورط في تهور مالي وحاول وضع قرشك في مكانه المناسب، فهذه الأيام اللقلق أو للتعلم على الصعيد العاطفي أو على الصعيد المصرف.



أنت تشع نوراً وقدرة على الإمساك بزمام الأمور والمبادرات للوصول إلى ما تتمنى، وقراراتك حكيمة واليوم مبشر بالحظ السعيد للسير بحياتك نحو تغييرات مفيدة وبناءة.



لا تجعل حساسيتك في أمور صغيرة أو تعبك المالي يقودك إلى الفتن السببي فيمن حولك، وحاول جدياً أن تنتبه للتعلم والتعليم على مشاريعك المستقبلية لأن العيون عليك.



تقبل دعوات وتغير في التسالي وقد منحكت الشمس الدافئة الكثير من الإشراق، أيام مبشرة ليسود لتفاهم العاطلي والعاطفي ولتسعى للقاءات منجوازاً الأزمان السابقة.



من هو؟

موسيقار مصري؛ إذا جمعت الأحرف:

- ١ + ٢: من الأقارب
٢ + ٤ + ٧: تسقط
٥ + ٦: علامة موسيقية

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: فواز حداد.